19 - { والأرض مددناها } أي بسطناها وفرشناها كما في قوله : { والأرض بعد ذلك دحاها } وفي قوله : { والأرض فرشناها فنعم الماهدون } وفيه رد على من زعم أنها كالكرة { وألقينا فيها رواسي } أي جبال ثابتة لئلا تحرك بأهلها وقد تقدم بيان ذلك في سورة الرعد { وأنبتنا فيها من كل شيء موزون } أي أنبتنا في الأرض من كل شيء مقدر معلوم فعبر عن ذلك بالوزن لأنه مقدار تعرف به الأشياء ومنه قول الشاعر : .

(قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ... عندي لكل مخاصم ميزانه) .

وقيل معنى موزون مقسوم وقيل معدود والمقصود من الإثبات الإنشاء والإيجاد وقيل الضمير راجع إلى الجبال : أي أنبتنا في الجبال من كل شيء موزون من الذهب والفضة والنحاس والرصاص ونحو ذلك وقيل موزون بميزان الحكمة ومقدر بقدر الحاجة وقيل الموزون هو المحكوم بحسنه كما يقال كلام موزون أي حسن